

## شرح متن ابن عاشر- الدرس السادس والأربعون - للشيخ محمد

### محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والأربعين من التعليق على كتاب ابن عاشر - 00:00:01  
وقد اه قدمنا في الحصة الماضية مقدمة حول الحج عموما ونشرع اليوم بالتعليق على ابيات المؤلف قال رحمة الله تعالى الحج فرض مرة في العمر اركانه ان تركت لم تجبري الاحرام والسعى وقف عرفة ليلة الاضحى والطواف وردهة - 00:00:23  
والواجبات غير الاركان بدم قد جبرت منها طواف من قدم ووصله بالسعى مشي فيهما وركعة الطواف ان نزول مزدلفة في رجوعنا مبيت ليلات ثلاث بمنى احرام ميقات في ذي الحليفة لطيبة الشام ومصر الجحفة قرن لنجد ذات عاق للعراق يلملم اليمنيات فيها وفاق - 00:00:52

تجرد من المحيط تلبية والحرق مع رمي الجمار التوفية اه علقتنا على ما ذكر المؤلف من كون الحج فرضا مرة في العمر واما قوله اركانه ان تركت لم تجبر هذا شرع رحمة الله تعالى في الحديث عن اركان الحج وواجباته - 00:01:18  
فالاركان اربعة وهي الاحرام والسعى بين الصفا والمروة ووقف عرفة وطواف الافاضة فاما الاحرام فهو الركن الاول وهو واجب اجماعا لقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:01:43  
وله ميقات زمان وميقات مكان اما المواقت المكانية فسيتكلم عنها المؤلف رحمة الله تعالى لاحقا وما الميقات الزمانية فهو الشهور التي حددتها الله تعالى بقوله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال بالحد - 00:02:04  
وهي شوال ذو القعدة ذو الحجة بفتح الحاء وكسرها قال ابن ما لك رحمة الله تعالى في المثلث وافتتح او اكسر قاصدا ذا الحاجة والحجـةـ البرهـانـ فيـ الخطـابـ فلاـ يـجـوزـ لـلـانـسـانـ اـنـ يـحرـمـ قـبـلـ - 00:02:28

دخول شهر شوال كما لا يجوزه الاحرام بعد ليلة عيد الفطر الى ليلة عيد الاضحى وكيفية الاحرام ان يغتسـلـ الانـسـانـ ويـصـليـ رـكـعـتـيـنـ ثم - 00:02:47  
ينـويـ اـبـتـدـاءـ النـسـكـ منـ الحـجـ اوـ الـعـمـرـ وـلـهـ انـ يـتـلـفـظـ بـهـ وـلـكـنـ الـلـفـظـ لـيـسـ بـشـرـطـ وـاـنـوـاعـ الـاحـرـامـ الـثـلـاثـ الـاـفـرـادـ وـالـقـرـانـ وـالـتـمـتـعـ.ـ هـذـاـ

بالـنـسـبـةـ لـلـحـجـ طـبـعـاـ مـنـ كـانـ مـعـتـمـراـ يـحـرـمـ بـالـعـمـرـ - 00:03:10

اما من كان حاجا فله ثلاثة انساك الافراد والكران والتمنتع فالافراد هو ان يهل الانسان بالحج فقط والقران ان يهل بحج وعمره فتتدرج العمـرةـ فيـ اـعـمـالـ الحـجـ عـلـىـ قـاـعـدـةـ انـ الـاـكـبـرـ مـنـدـرـجـ تـحـتـ الـاـصـفـرـ - 00:03:30  
يـكـفـيـ فـيـ الـعـمـرـ وـالـحـجـ سـعـيـ وـاـحـدـ وـطـوـافـ وـاـحـدـ إـلـاـ أـنـ يـلـزـمـهـ دـمـ وـاـمـاـ التـمـتـعـ فـهـوـ اـنـ نـهـلـ بـالـعـمـرـ فـيـعـتـمـرـ وـيـتـحـلـ وـيـحـرـمـ مـنـ مـكـةـ

بـالـحـجـ وـيـلـزـمـهـ الدـمـ اـيـضـاـ وـقـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ هـذـهـ الـاـنـسـاكـ اـيـهـ اـفـضـلـ - 00:03:52

فالـاـفـضـلـ عـنـ الـمـالـكـيـةـ وـالـاـفـرـادـ يـفـضـلـ الـحـنـفـيـةـ تـنـكـرـانـ وـهـوـ قـوـلـ لـلـشـافـعـيـةـ رـضـاـ وـفـضـلـ الـحـنـابـلـةـ التـمـتـعـ اـمـاـ الـخـلـافـ بـالـاـفـضـلـيـةـ بـيـنـ الـاـفـرـادـ

وـالـكـرـامـةـ فـهـوـ رـاجـعـ إـلـىـ اـخـتـلـافـ الـعـلـمـاءـ فـيـ كـيـفـيـةـ اـحـرـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:04:16

وـقـدـ وـرـدـ فـيـ اـحـادـيـثـ كـثـيرـةـ ظـاهـرـهـاـ التـعـارـضـ فـمـنـهـاـ مـاـ يـقـنـصـيـ اـنـ حـجـ مـفـرـداـ وـمـنـهـاـ مـاـ يـقـضـيـ اـنـ حـجـ قـارـنـاـ فـمـنـ رـجـحـ الـاـفـرـادـ قـالـ

بـذـلـكـ لـاـنـ تـرـجـعـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـجـ مـفـرـداـ - 00:04:36

ومن رجح الكرام قال بذلك لانه ترجح عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قارنا واما من رجح التمتع فقد نظر الى امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالتمتع - 00:04:56

وانه هم به ولكنه منعه مانع منه وهو انه ساق الهدي فلا يجوز له ان يتحلل حتى يبلغ الهدي محله وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة - 00:05:12

ورجح القائلون بالكرام او الانفراد مذهبهم بان الله سبحانه وتعالى لم يختر لنبيه قطعا التمتع والخير فيما اختاره الله لنبيه وآآ النبي صلى الله عليه وسلم لا خلاف في انه لم يتمتع - 00:05:31

ولكنه حج مفردا او قارنا على الخلاف المشهور ورجح المالكية مذهبهم في الانفراد بان الانفراد هو النسك الذي ليس فيه في دم وفي الكرام والتمتع دم واما من رجح الكران او التمتع فقالوا هذه دماء شكر وليس دماء شبر - 00:05:49

ذلك ان الدماء في الشريعة الاسلامية منها ما يكون دم شكر كالعقيدة والوليمة والاضحية فهذه ليست جبرا لشيء فسد على الانسان وانما هي دماء شكر ومنها ما هو دم جبر كالدماء التي تجبر بها واجبات الحج مثلا - 00:06:17

واما السعي فالمراد به السعي بين الصفا والمروة لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان وسطهما يبدأ الساعي من الصفا لقوله صلى الله عليه وسلم نبدأ بما بدأ الله به - 00:06:39

ثم يسعى سبعة اشواط بينهما على التفصيل الذي سيأتي في صفة الحج ان شاء الله واما وقوف عرفة فهو الركن الثالث لقوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - 00:06:57

وقال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقوف عرفة له ميقات زمانى مضيق. وهو نهار اليوم التاسع من ذي الحجة والليلة العاشرة لحديث الحج عرفة. فمن جاء قبل الفجر ليلة جمع فقد تم حجه - 00:07:14

اخرجه ابو داود وابن ماجة وجزوه اليلي من ليلة النحر هو الركن عند المالكية وعرفات كلها مكف كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة - 00:07:34

الركن الرابع طواف الافاضة لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ووقته موسع عند المالكية من صبيحة يوم النحر الى اخر الشهر فهذا الاركان الاربعة لا تجبر بالدم ومن ترك شيئا منها فسد حجه - 00:07:55

وبقية اعمال الحج انما هي واجبات تجبر بالدم او مستحبات اللاشيء في تركها ثم سرد الواجبات بقوله والواجبات غير الاركان بدم قد جبرت يعني ان الواجبات من غير الاركان يجب فعلها - 00:08:14

لكن تركها لا يفسد الحج بل تجبر بالدم ثم سردها تصورها طواف القدوم فهو واجب ولكنه يتأنى بطواف العمرة ويسقط عن الحائض والنساء وثانيها وصل الطواف بالسعي السعي لا يكون الا بعد طواف - 00:08:36

وثالثها المشي فيهما على رجليه فمن ركب من غير عذر لزمه الدم وهذه المسألة مختلف فيها بين اهل العلم لا خلاف في ان الطواف ان الطواف الراكب مجزئ ولكن الخلاف هل يلزم دم ام لا - 00:09:08

الرابع ركعة الطواف فمن تركهما حتى فات وقتها لزمه الدم وقيد الطواف بالواجب فقال وركعة الطواف ان تحكم اي ان كان الطواف واجبا اذا كان صوابه غير واجب بان كان تحية المسجد مثلا فلا دم في ترك ركعتين - 00:09:30

الخامس النزول في مزدلفة ليلة النحر فينزل ويحط الرحال ويصلی العشاء والمغرب جمعا ويمكث وقتا فان بات فقد احسن والا فلا حرج فالقدر الواجب هو حط الرحال والنزول وحط الرحال وال默ث - 00:09:52

اما المبيت فهو مستحب ومن فعله فقد احسن ومن ذاه فلا حرج وهنا اه ملاحظة لغوية في قوله نزول مزدلفة وهي انه رخم مزدلفة في غير النداء للضرورة وهذا يقع في ضرورة الشعر. قال ابن مالك رحمة الله تعالى والاضطرار رخموا دون نداء ما للنداء يصلح نحو احمد - 00:10:17

الواجب السادس من هذه الواجبات مبيت ثلاثة ليالى بمنى وهي ايام الرمي وهي ليتان للمتجل وثلاث لغير المتجل فمن ترك المبيت ليلتين او ليلة واحدة بغير تعجل لزمه الدم السابع مجاوزة الميقات المكاني دون - 00:10:50

والثامن تجرب الرجل من المحيط فان لبسه بعد الاحرام لزمه دم واما المرأة فتحرم فيما تشاء من الثياب طبعاً من غير طيب ومن كما سيأتي وتكشف وجهها وكفيها التاسع من هذه الواجبات التلبية محل وجوبها عند الاحرام فمن تركها كلية او اخرها كثيراً عن الاحرام لزمه دم - 00:11:19

ولا هو المجمع عليه والمنقول تواتراً عن النبي صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك الواجب العاشر من هذه الواجبات - 00:11:52

هو حلق الشعر او تقصيره عند التحلل وبين الولف رحمة الله تعالى آآ والحادي عشر الواجب الحادي عشر هو رمي الجمار فمن تركه او ترك احدى الجمار لزمه دم كذلك - 00:12:11

ثم ذكر المواقف المكانية فقال احرام ميقات فذو الحليفة لطيب للشام ومصر الجحفة قرن نجد ذات عرق للعراق يلملم اليمن اتياه الفرق هذا ذكر للمواقف المكاني وهي خارجة اصلها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:12:34

قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة للحليفة ولأهل الشام الجحفة ولأهل المنازل ولأهل اليمن يلملم هن

لهم ولمن اتي عليهم من غير اهلن ومن كان دون ذلك فمن حيث اتيها حتى اهل مكة من مكة - 00:13:01

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق اي هذه المواقف لأهل هذه البلدان ولمن مربها ولو كان من غير اهل هذه البلدان - 00:13:22

اما من كان سكنه دون هذه المواقف فانه يهل من عند اهله حتى اهل مكة يهلو من مكة وهذا معنى قوله اتيها وفاق يعني ان من اتي على هذه المواقف فانه يحرم منها - 00:13:36

حتى ولو لم يكن من اهل تلك الجهة فاذا من العراقي مثلاً او اليمني بذى الحليفة احرم منه واذا من المدنى من كان من اهل المدينة المنورة ومر بقرن المنازل - 00:13:57

فانه يحرم من قرن وهكذا اما من كان دون هذه المواقف بان كان مثلاً يسكن قريباً من مكة فانه يهل من المكان الذي يسكن فيه ومن كان من اهل مكة فانه يهل من مكة. فهذه المواقف التي وقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين - 00:14:14

اه الهيئة لذلك وآآ من تجاوزها محظوظاً تجاوزها دون ان يحرم منها فانه كما قررنا هنا يلزم دم ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:14:35

بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:58